

ميدل إيست آي: العقوبات على بنك روسي تثير تساؤلات في الخليج



الجمعة 3 مارس 2023 07:20 م

أشار موقع ميدل إيست آي البريطاني إلى أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على بنك روسي يعمل في الإمارات، وسط مخاوف من أن العلاقات الاقتصادية المتنامية لموسكو مع الشرق الأوسط تساعدها على التهرب من العقوبات الغربية، مع دخول الحرب في أوكرانيا عامها الثاني.

وقال الموقع: "أدرج بنك MTS، الذي له فروع في موسكو وأبو ظبي، في قائمة جديدة من العقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأمريكية ضد أكثر من 200 فرد وكيان في جميع أنحاء أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، متهمين بمساعدة روسيا في الحرب".

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان: "بينما تبحث روسيا عن طرق للتهرب من العقوبات وضوابط التصدير، تكثف الحكومة الأمريكية جهودها لمواجهة هذا التهرب في جميع أنحاء العالم".

ولفت الموقع إلى أن الأعمال التجارية بين الإمارات وروسيا ازدهرت وسط الحرب في أوكرانيا.

ونمت التجارة غير النفطية بين البلدين بنسبة 57 في المئة في الأشهر التسعة الأولى من عام 2022، محطة جميع الأرقام القياسية.

وفي ديسمبر، تعهد وزير التجارة الإماراتي "ثاني بن أحمد الزيودي" بدفع التجارة إلى مستويات أعلى.

وتوافد الأثرياء الروس على دبي بعد غزو أوكرانيا في 24 فبراير 2022، وكان الروس هم أكبر مشتري العقارات في دبي العام الماضي.

ويُنظر إلى قرار منح MTS ترخيصًا للعمل على أنه علامة على النفوذ الاقتصادي المتنامي لروسيا في الإمارات، ولكن ينبغي الإشارة إلى أنه في وقت إصدار الترخيص، لم يكن البنك خاضعًا للعقوبات الأمريكية.

في أعلى المنحنى

وقالت "راشيل زيمبا"، خبيرة العقوبات في مركز الأمن الأمريكي الجديد، لموقع ميدل إيست آي إن البنك كان "في الطليعة" بتسيخ نفسه في الإمارات، للاستفادة من تدفق المهاجرين الروس وفرص الأعمال الجديدة.

وذكر بيان صادر عن البنك المركزي الإماراتي يوم الجمعة أن "بنك (MTS) أسهم في دعم التجارة المشروعة بين البلدين وخدمة المجتمع الروسي في الإمارات تحت إشراف البنك المركزي".

وقال البنك المركزي الإماراتي إنه "أشرف" على المعاملات التي أجراها MTS والتي تجاوزت عتبات معينة "في ضوء الظروف التي يمر بها بلد المقر الرئيس للبنك"، في إشارة واضحة إلى الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأشارت الولايات المتحدة إلى أن ذلك يمكن أن يتغير، قائلة: "من المعروف أن الجهات الفاعلة الخاضعة للعقوبات تلجأ إلى البنوك الأصغر وكذلك شركات إدارة الثروات في محاولة للتهرب من العقوبات بينما تسعى روسيا إلى طرق جديدة للوصول إلى النظام المالي الدولي"، حسبما جاء في بيان وزارة الخزانة.

ولفتت "زيمبا"، إلى أنه نظرًا للحجم الكاسح للعقوبات التي أُعلن عنها يوم الجمعة، لم تكن الولايات المتحدة تستهدف الإمارات على وجه التحديد، ولكنها تتطلع إلى إغلاق جميع القنوات المالية المحتملة للكرملين.

وأوضح ميدل إيست آي أنه "مع ذلك، يولي المسؤولون الغربيون اهتمامًا أكبر للمناطق التي رفضت فيها الدول التوقيع على العقوبات الغربية" وأرسل البيت الأبيض مسؤول خزانة إلى تركيا والإمارات في فبراير من هذا العام للضغط عليهما لقطع العلاقات التجارية مع روسيا.

في العام الماضي، قال الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" إن تركيا تدرس بدائل محتملة لنظام الدفع الروسي مير، بعد العقوبات الأمريكية.

نتائج الاسترخاء

وقال "أليكس زيردن"، المسؤول السابق بوزارة الخزانة في إدارتي أوباما وترامب، لموقع ميدل إيست آي، إن العقوبات المفروضة على بنك MTS في الإمارات من المرجح أن يكون لها تأثير مخيف.

وأضاف: "قد تقرر المؤسسات المالية الإماراتية قطع علاقاتها المصرفية مع بنك بناءً على تعيين مكتب مراقبة الأصول الأجنبية".

معظم هذه البنوك الإماراتية التي ستتعامل مع MTS تتعامل مع النظام المالي في الولايات المتحدة وأشارت "زيمبا" إلى أنهم "لن يريدوا تعريض ذلك للخطر".

وقالت "سينزيا بيانكو"، الزميلة الزائرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، لموقع ميدل إيست آي في مقال سابق إن دول الخليج مثل الإمارات تنظر بالفعل إلى حرب أوكرانيا على أنها "ساحة اختبار" للمواجهة الأكبر المتوقع حدوثها بين الصين والولايات المتحدة. وذكر الموقع أن دول الاتحاد الأوروبي حظرت خام النفط الروسي ووضعت دول مجموعة السبع حدًا أقصى لسعر البرميل قدره 60 دولارًا العام الماضي واستفاد الشرق الأوسط واشترى الوقود الروسي الرخيص. وقد حظيت الصفقات بموافقة ضمنية من واشنطن، التي تريد إبقاء الطاقة الروسية في السوق بينما تنحسر في صندوق حرب الكرملين. وقال البنك المركزي الإماراتي إنه "يدرس الآن الخيارات المتاحة فيما يتعلق بالوضع الجديد للبنك وسيتم اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب".

لمطالعة التقرير من مصدره الأصلي ([اضغط هنا](#))